ثالثا- تطبيق المنهج العلمي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية

إن تطبيق المنهج العلمي في دراسة المجتمع له خصوصياته وله مشاكله التي تميزه عن العلوم الطبيعية، فالإنسان موضوع البحث ليس جماداً بل كائناً حياً له مشاعره. وأحاسيسه التي لا يمكن دائماً التنبؤ بها، كما أن الباحث الاجتماعي لكونه جزءاً من المجتمع، فإنه يواجه تحدياً في التعامل بموضوعية مع قضايا تهمه، وتمس وجوده وانتماءه بالإضافة إلى أن الالتزام بالحقيقة في مجال البحث الاجتماعي له محاذيره، وخصوصاً في المجتمعات التي تضع قيوداً على حرية الرأي والتعبير .

يستخدم الباحثون المنهج العلمي للتفكير التأملي كأداة لحل أنماط مختلفة من المشكلات . فالباحث في العلوم البحتة يستخدمه وهو يحاول اكتشاف معلومات جديدة عن أسرار الكون . والمشتغل في البحوث التطبيقية يستخدمه أيضاً وهو يعمل ف تطوير سلعة جديدة تساعد مباشرة على تحسين أحوال المعيشة الحاضرة.

وقد أصبح المدرسون في السنوات الأخيرة أكثر اهتماما في حل ، وظهر المشكلات العملية التي تواجههم ، وهم يعملون مع الأطفال . نتيجة لذلك ما يعرف بـ "حركة البحوث العلمية " وتشبه أغراض المربين المشتغلين بالبحوث العلمية ما نجده عند المشتغلين بالبحوث التطبيقية، فهم يهتمون بالبحث العلمي كوسيلة لتحسين الأوضاع القائمة وفي هذا النوع التعاوني من البحوث العملية يصف المدرسون الصعوبات التي يواجهونها عادة في فصولهم

رابعا- البحث التربوي أنواعه، ومناهجه، وأخلاقياته

ما التعريف الاصطلاحي للبحث التربوي ؟

- يعرف البحث التربوي اصطلاحيًا على أنه: "التفكير المنظم الذي يُعالج الإشكاليات المرتبطة بسلوكيات وتوجهات النشء السلبية، ويحاول وضح الحلول النموذجية لها، وفي كل العناصر المرتبطة بذلك".
- البحث التربوي هو عبارة عن نشاط يهدف إلى توفير المعرفة التي من خلالها يستطيع المربون تحقيق الأهداف التربوية بأكثر الأساليب والطرق كفاءة وفعالية، وذلك من خلال دراسة بيئة الطالب، وجعلها ملائمةً لتنمية الاتجاه المرغوب به بالنمو، وتعزيزه بأكبر قدر ممكن.

- كما أن البحث التربوي والنفسي يسعى للكشف عن المعلومة الجديدة وتشخيص ومعالجة المشكلات التربوية والنفسية لدى الطلبة والأفراد في المؤسسات التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- والبحث التربوي هو الذي يسهم في تشخيص وعلاج المشاكل التربوية والنفسية ، سواء في الحياة بصفة عامة، أو في مراحل التعليم المختلفة، ويُعد مصطلحا التربية والتعليم على صلة وطيدة ببعضهما البعض، ويظهر ذلك جليًا في بعض الدول التي تطلق على الجهة المنوط بها التعليم مسمى (وزارة التربية والتعليم)، والبحث التربوي من أنواع البحوث العلمية ، فهو يعتمد على طريقة منظمة ودقيقة لدراسة المشاكل ذات الصلة، بالاستعانة بمجموعة من العلوم التي تخدم الجانب الدراسي لتلك المشاكل، مثل: علم النفس والفلسفة والاجتماع وفروع الأنثروبيولوجيا.

امثله عن المشكلات التي يعالجها البحث التربوي:

- مشكلة تسرب طلاب وطالبات المدارس من البيئة المدرسية.
- انعزالية بعض الطلاب داخل المدرسة، وعزوفهم عن المشاركة.
- إدمان طلاب المدارس والجامعات للمخدرات وغيرها
- التحرش الجنسي داخل المدارس.
- العنف ضد الأطفال.
- الانحرافات السلوكية للطلاب.

وما تم ذكره عبارة عن أمثلة محدودة لما يمكن أن يسهم في دراسته البحث التربوي، ومن الممكن أن نقول إن البحث التربوي يهدف لعلاج المشاكل السلوكية والنفسية للنشء بوجه عام.

أنواع البحث التربوي؟

يوجد كثير من التصنيفات التي وضعها ذوي الاختصاص لأنواع البحث التربوي والنفسي، ومن أهمها ما يلي:

أنواع البحث التربوي والنفسي حسب الهدف من البحث:

- **البحوث التربوية النظرية**: وهي من بين أنواع البحث التربوي الذي يهدف إلى دراسة إحدى المسلمات أو النظريات التربوية والنفسية، وتأتي النتيجة إما بالتأكيد على كون النظرية صحيحة علميا، أو غير صحيحة، وفي تلك الحالة يتم وضع أسس علمية جديدة من نوعها.
- **البحوث التربوية العملية** : وهي تهدف إلى تطبيق النظرية النفسية على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على مدى قدرتها في تقديم الحلول للمشاكل التربوية.

أنواع البحث التربوي حسب غرض الباحث العلمي:

- **البحوث التربوية المهنية** : وهي من أنواع البحث التربوي، التي ينطوي على إعدادها الترقي في السلم الوظيفي، والحصول على مكانة أفضل.
- **البحوث التربوية الأكاديمية**: وهي من أكثر أنواع البحوث التربوية والنفسية انتشارا، والهدف من إعدادها هو الحصول على درجة علمية متميزة بعد الدراسة الجامعية، ومنها رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.

أنواع البحث التربوي حسب المعدين:

- **البحوث التربوية الفردية**: وهي من بين أنواع البحوث التربوية والنفسية التي يقوم بها شخص واحد لإعداد البحث من البداية للنهاية.
- **البحوث التربوية الجماعية**: ويتم إسنادها لأكثر من فرد، ويظهر ذلك النوع في مشاريع التخرج الخاصة بالكليات ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية والنفسية ، حيث يطلب من كل مجموعة القيام ببحث واحد، بهدف تبادل الخبرات، وتوفير النفقات.

أنواع البحث التربوي حسب طبيعة المنهج العلمي المستخدم:

- **البحوث التربوية والنفسية الوصفية**: وهي التي تعتمد على المنهج الوصفي في إجراء البحث، وذلك المنهج يُعد من أشهر المناهج المستخدمة في البحث التربوي على وجه العموم، وكان اكتشاف ذلك النوع من المناهج بمثابة فتح آفاق جديدة لكيفية التعرف على أسباب المشاكل الاجتماعية.
- **البحوث التربوية والنفسية التجريبية**: وهي التي تتضمن متغيرات دراسية مستقلة وتابعة، والتعرف على التأثير فيما بينهما، وقياسه عبر الوسائل الإحصائية للوصول لنتائج واضحة.